

**اثر استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل مادة
القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي**

حامد باقر هادي

hamed.hadi2102m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ . م . د . عباس لفتة حسن

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

اثر استراتيجية شجرة المشكلات
في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

اثر استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة
الصف الثاني الابتدائي

حامد باقر هادي

أ . م . د . عباس لفقة حسن

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة (أثر استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل مادة القراءة لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي) وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

(لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القراءة للصف الثاني الابتدائي باستراتيجية شجرة المشكلات متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل .)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين البحث (التجريبية و الضابطة) ذات الاختبار البعدي، وفي ضوء التصميم التجريبي اختار الباحث عشوائيا عينة من تلامذة الصف الثاني الابتدائي من مدرسة الإنصاف الابتدائية المختلطة التابعة الى المديرية العامة لتربية واسط للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢٣) الفصل الدراسي الاول لغرض تطبيق البحث الحالي، وقد بلغت عينة البحث (٦٨) تلميذاً وتلميذة مقسمه على صفيين دراسين بواقع (٣٤) تلميذاً للمجموعة التجريبية و(٣٤) تلميذاً للمجموعة الضابطة.

ولضمان السلامة الداخلية والخارجية قام الباحث بأجراء تكافؤ لمجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، الذكاء، درجات العام السابق ، التحصيل الدراسي للوالدين) وحدد الباحث المادة للفصول (الاول، الثاني، الثالث) من الكتاب المدرسي للصف الثاني الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

لأجراء التجربة، وكذلك قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية والتي بلغ عددها (٥٧) هدفاً سلوكياً وعلى وفق مستويات بلوم الثلاثة الأولى (المعرفة، الفهم، التطبيق) و قام الباحث بأعداد الخطط التدريسية اليومية المناسبة لتحقيق الاهداف السلوكية لهذه الفصول .

اولاً: مشكلة البحث

ان التعليم الابتدائي من المراحل الاساسية في العملية التعليمية لكونها المرحلة التي يقع على عاتقها اعداد افراد المستقبل الا اننا نجد اليوم ان التعليم الابتدائي يعاني من سيطرة الجوانب النظرية والتقليدية القائمة على فلسفة الحفظ والتلقين ولعل سبب ذلك يعود الى قلة فعالية الطرائق والاستراتيجيات التدريسية والوسائل والتقنيات التعليمية المتبعة .

إذ ان ضعف الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة ادى الى ظهور نتائج انعكست بشكل سلبي على مستوى استيعاب التلامذة ولو سلطنا الضوء على واقع تدريس القراءة في مدارسنا نجدها لا تتسجم مع اهداف التربية العلمية التي تسعى الى زيادة التحصيل لدى التلامذة وهو ما اشارت اليه الكثير من الدراسات والابحاث التربوية والمؤتمرات ان هناك صعوبات تعترض التلامذة في دراسة مادة القراءة وزيادة تحصيلهم وهذا ما أكدت عليه عدد من المؤتمرات العلمية والتربوية التي عقدت داخل العراق ومنها المؤتمر الدولي السابع الذي عقد في جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية للفترة من ١٤-١٥/٤ / ٢٠١٩) بعنوان (الارتقاء بجودة التعليم طريق لبناء العراق) الذي دعا الى تطوير المنظومة التعليمية بأركانها الأساسية : المدرس، والمنهج، والطالب. والتعرف على المستجدات الحديثة والإفادة مما هو جديد في العلوم الأخرى.

و ان تدني مستوى التحصيل جاء بسبب اتباع طرائق تدريس تقليدية لم تعد تقني بحاجات المتعلم الضرورية فقد حولت عقله إلى ما يشبه إناء يملأ بالمعلومات والحقائق عن طريق التلقين والحفظ الآلي مما اصبح دوره مجرد متلق سلبي لتلك المعلومات

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

التي يكون مصيرها النسيان لأنها تستند إلى نوع واحد يقتصر على ما يقوم به المدرس وأصبح دور المتعلم فيه مستمع ومستقبل للمعرفة من دون التفاعل مع المحتوى ولا يعطي الوقت الكافي للتعلم (السندي، ٢٠٢٢: ٧٦)

و سعيًا من الباحث في تحديد مشكلة البحث اعد استبانة استطلاعية وزعت على (٢٠) معلماً ومعلمة في مادة القراءة في مديريات تربية واسط تضمنت الاستبانة سؤالاً عن مستوى تحصيل التلامذة في مادة القراءة للصف الثاني الابتدائي ملحق (٣) واتضح عن طريق اجاباتهم انخفاض في المستوى التحصيل وذلك بسبب الاعتماد على الطرائق التقليدية في تدريس مادة القراءة للصف الثاني الابتدائي .

ومما سبق يمكن ان نلخص مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الاتي (ما اثر استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي)

ثانياً: اهمية البحث

١-اهمية المرحلة الابتدائية بشكل عام والصف الثاني بشكل خاص لأنها تعد الاساس في تنمية مستوى النشاط العلمي والخبرات لدى التلامذة

٢-اهمية استعمال الاستراتيجيات تدريس حديثة من بينهما (استراتيجية شجرة المشكلات) اذ تزرع عنصر الاثارة والتشويق وتزيد الدافع عند التلامذة من اجل التفاعل مع مجريات الدرس وتساعد التلامذة ان يخرجوا من الطرائق التقليدية المتمثلة بالحفظ والتلقين وتجعل منهم نشطين طول فترة الدرس .

٣-مادة القراءة من المواد الدراسية الرئيسية في المرحلة الابتدائية كونها تهين التلامذة من جوانب عدة

٤-اهمية التربية والتعليم لما لهما من دور في بناء وتطور المجتمعات ورفي أفراد

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

٥- الدور الكبير للمنهج في العملية التعليمية وتطور المجتمعات وتنشئة الاجيال

تنشئة سليمة

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

(اثر استراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني

الابتدائي)

رابعا: حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على :

١. عينة من تلامذة الصف الثاني الابتدائي للمدارس الحكومية التابعة الى المديرية

العامة لتربية واسط.

٢. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

٣. موضوعات الفصل الدراسي الاول من كتاب مادة القراءة المقرر تدريسه للصف

الثاني الابتدائي .

خامسا: تحديد المصطلحات

١- الاثر عرفه كل من:

- (السقاف، ٢٠٠٧) بأنه :

" ما يراه من معالم او بصمات أو آثار في الشيء المؤثر فيه، فهناك مؤثر

ومؤثر فيه بمعنى متغير مستقل ومتغير تابع ". (السقاف، ٢٠٠٧ : ١٩)

- (ابراهيم، ٢٠٠٩) بأنه:

"قدرة موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذا تغيرت هذه النتيجة

ولم تتحقق تأثر بشكل مباشر على حدوث تداعيات سلبية لموضوع الدراسة".

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

٢- الاستراتيجية عرفها كل من:

(schunk، 2000):

"خط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، او انتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والاهداف التي يرغب بتحقيقها". (schunk، 2000: 113).

-الحيلة (٢٠٠٨) :

"مجموعة من الاجراءات والانشطة والاساليب التي يختارها المدرس ويخطط لاتباعها الواحدة تلو الاخرى بشكل متسلسل مستخدماً الامكانيات المتاحة لمساعدة المتعلمين على اتقان الاهداف التربوية". (الحيلة، ٢٠٠٨: ١٥٠)

- (عبد الباري، ٢٠١٠) :

" خريطة يتم من خلالها تخطيط المسبب والأثر والتي تستعمل في التفريق للتمييز وترتيب أسباب حدوث واقعة أو مشكلة أو نتيجة". (عبد الباري، ٢٠١٠ : ٣١٨)

وعرفه الباحث اجرائياً :

مجموعة من الخطوات المنظمة المتسلسلة التي استعملها الباحث داخل غرفة الصف بغية الحصول على افضل النتائج عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي.

استراتيجية شجرة المشكلات عرفها كل من: ٣

أ. أمبو سعدي وهدى ، (٢٠١٦) بأنها : أساس تمكين الطلبة من مهارات الدقة التحليلية للمشكلة الواحدة، والتمييز بين جانبين مهمين : هما أسباب المشكلة وأعراضها" (أمبوسعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ١٤٨).

ب. (الشويلي وآخرون ، (٢٠١٦) بأنها : "استراتيجية تحليلية يمارسها الطالب وهي تتضمن وضع حلول للمشكلة، ثم تفريع الحلول إلى حلول فرعية أضيق فأدنى ضيقاً ، وهكذا تبدأ الفكرة بالمشكلة حتى تصل في النهاية إلى عدد كبير من البدائل يمكن أن تشكل افتراضيات الحل" (الشويلي وآخرون ، ٢٠١٦ : ١٥٧).

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

ج. هي تصور معين أو عنوان في منتصف الصفحة (للمساعدة على التركيز والتذكر) ثم ننظمه بطريقة منظمة مستعملين كلمات دلالية، وصور أيضا بدلا من تدوين ما نرغب في تذكره في الجملة الاعتيادية، وعندما نواصل رسم هذه الشجرة، سيخلق عقلنا صورته متكاملة لكل المادة التي نستكشفها (الرويثي، ٦٥، ٢٠٠٩) عرفها الباحث اجرائياً بأنها : استراتيجية سوف يستعملها الباحث في تدريس مادة القراءة لتلامذة الصف الثاني الابتدائي (المجموعة التجريبية) ، لمساعدتهم على رفع تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات والمهارات للوصول إلى ترابط موضوعات الدرس لحل المشكلات لديهم.

- التحصيل عرفه كل من ٤

أ. (قزامل ، ٢٠١٣) بأنه : " مدى استيعاب التلامذة لما تعلموه من خبرات معينة من خلال ما درسوه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (قزامل ، ٢٠١٣ : ٣٧)

الفصل الثاني

مفهوم استراتيجية شجرة المشكلات

تقوم فكرة استراتيجية شجرة المُشكلات على أساس تمكين المتعلمين من مهارات الدقة التحليلية للمشكلة الواحدة، والتمييز بين جانبين مهمين هما: أسباب المشكلة، وأعراض المُشكلة وإنّ الهدف من استراتيجية شجرة المشكلات مساعدة المتعلم على اكتساب مهارات الدقة التحليلية للمشكلات التي يتعرض لها في دروسه، وإنّ وقت تنفيذ الاستراتيجية فيه شيء من الحرية إذ يُمكن استعمالها كتمهيد في بداية الحصة أو كنشاط في أثنائها أو في نهايتها ترتبط شجرة المشكلات ارتباطاً وثيقاً بشجرة الأهداف، وهي أداة رئيسية أخرى في مرجع مخطط المشروع، وتستخدمها بشكل جيد وكالات التنمية، يمكن تحويل شجرة المشكلات إلى شجرة أهداف من خلال

أثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

إعادة صياغة كل مشكلة في نتائج إيجابية مرغوبة، كما لو كانت المشكلة قد تمت معالجتها بالفعل، وبهذه الطريقة، يتم تحويل الأسباب الجذرية والنتائج إلى حلول جذرية، وسرعان ما يتم إنشاء نقاط دخول رئيسية للموضوع أو المؤثرة، يمكن صياغة هذه الأهداف كأهداف للتغيير، ويمكن بعد ذلك إدخال تحليل ميداني للقوة يوفر خطوة تالية مفيدة. (المسعودي، ٢٠٢٠: ٢١٤)

خطوات استراتيجية شجرة المشكلات

١. يشرح المعلم للتلامذة الاستراتيجية، وخطوات تنفيذها كما يأتي
٢. بعد أن يشرح المعلم للتلامذة الدرس الذي يتعلق بمشكلة أو قضية معينة يُوزع عليهم ورقة النشاط التي تتضمن الاستراتيجية ويكتب التلامذة أسباب المشكلة وأخيراً نتائجها.
٣. بعد الانتهاء من تنفيذ التلامذة للاستراتيجية يناقش المعلم التلامذة في أسباب المشكلة وأعراضها. (أبوسعيدى وهدى، ٢٠١٦: ١٥١ - ١٥٢)

مزايا استراتيجية شجرة المشكلات

تعد استراتيجية شجرة المشكلات أمراً أساسياً في العديد من أشكال تخطيط المواضيع وهو متطور جداً، إذ يساعد استراتيجية شجرة المشكلات (يسمى أيضاً تحليل الموقف أو تحليل المشكلة فقط على إيجاد حلول عن طريق تحديد تشريح السبب والتأثير حول مشكلة بطريقة مشابهة لخريطة العقل، ولكن مع بنية أكثر، وهذا يجلب العديد من المزايا وهي:

١. يمكن تقسيم المشكلة إلى أجزاء قابلة للتحليل ويمكن تحديدها، وهذا يتيح تحديد أوضح للعوامل ويساعد على تركيز الأهداف.

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

٢. هناك فهم أكثر للمشكلة وأسبابها المتشابكة وحتى المتناقضة، هذه غالبًا ما تكون الخطوة الأولى في إيجاد حلول للجانبين.
٣. يمكن إنّ تحدد استراتيجية شجرة المشكلات العناصر الفاعلة والعمليات السياسية في كل مرحلة.
٤. سهولة الفهم والتفسير، إذ يمكن للتلامذة فهم نماذج شجرة المشكلات بعد شرح مختصر
٥. لها قيمة حتى بوجود القليل من البيانات، فمن الممكن تشكيل لمحة مهمة بناءً على توصيف الخبراء للوضع والوضعيات البديلة والتكاليف) وتفضيلاتهم للمخرجات.
٦. تسمح استراتيجية شجرة المشكلات بإضافة سيناريوهات جديدة ممكنة.
٧. تسهم استراتيجية شجرة المشكلات في تحديد أسوء وأفضل قيمة متوقعة للسيناريوهات المختلفة.
٨. من الممكن دمج استراتيجية شجرة المشكلات مع استراتيجية شجرة القرار او استراتيجية حل المشكلات. (أبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٤٣)

ثانياً: التعلم النشط:

يعد مصطلح التعلم النشط من المصطلحات الحديثة في مجال التربية وهذا المصطلح اشيع ذكره كثيراً في الانشطة التربوية بتوصيفات عديدة تؤكد جميعها على دور المتعلم، وخبراته التعليمية، والربط بين تعليمه الجديد وتعليمه السابق، التعليم النشط هو التعليم الذي يعني باستعمال الانشطة التعليمية المتنوعة في المدرسة بحيث تعطى للمتعلم حرية بدرجة عالية وخبرات تعلم مفتوحة للنهاية وغير محددة سابقاً مثل الخبرات التقليدية (صابر ، ٢٠٢٢ ، ٣).

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين، اذ زاد الاهتمام به بشكل ملحوظ مع بداية القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير في عملية التعلم داخل الصف الدراسي وخارجه، من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات، فأن نشاط المتعلم ركيزة مهمة من ركائز نظرية بياجيه وأن التعلم في مدرسة بياجيه عملية نشطة والمعيار الذي نحكم به على التعلم النشط ليس ما يقوم به المتعلم من سلوكيات ظاهرة، بل هي التي تتميز بإتاحة الفرصة للمتعلم ليبنى معرفته بنشاط حيث تكون مهمة التعلم مقصورة على تحديد طريقة تفكير المتعلم وما لديه من معارف سابقة (الجبوري ، ٢٠٢٠ ، ٤).

دراسات عربية تناولت إستراتيجية شجرة المشكلات

دراسة مصطفى ٢٠٠٢ :

أجريت هذه الدراسة في العراق في محافظة بغداد وهدفت إلى التعرف على اثر استخدام إستراتيجية شجرة المشكلات في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية . تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط توزعت كالآتي :

١- المجموعة التجريبية درست باستعمال إستراتيجية شجرة المشكلات .

٢- المجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية .

واستخدم في هذه الدراسة اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٤٠) فقرة ، واستخدم الاختبار التائي (t-test) لاختبار فرضيات الدراسة، واستخدم الباحث أيضا الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

وكانت النتيجة كالآتي :

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبيية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبيية (مصطفى ٢٠٠٢: ر - ج) .

- الفصل الثالث

- منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

يعرف منهج البحث بأنه " الخطوات المنظمة التي ينتجها الباحث للتحقق من صحة الفروض التي وضعها لدراسة ظاهرة ما بشكل موضوعي ودقيق (عبدالصادق، ٢٠١١، ٤٢)

وقد اعتمد الباحث منهج البحث شبه التجريبي لتحقيق هدف بحثه لأنه منهج ملائم لأجراءات البحث والتوصل إلى النتائج

ثانياً: التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند اجرائه تجربة علمية، والضمان الاساسي للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة يعتمد على صحة ذلك التصميم وسلامته وكذلك طبيعة المشكلة وظروف العينة هي التي تحدد نوع التصميم التجريبي. (صفاء، وصبري، ٢٠٢٢، ١).

والتصميم التجريبي" هو تلك الخطة الشاملة في كيفية الحصول على إجابات عن اسئلة البحث . او تغير عمدي مضبوط الشروط المحددة يحدث مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها ."

(ملحم، ٢٠٢٢: ٢٨٨)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبار البعدي لأنه يلائم إجراءات وظروف بحثه، كما موضح بالجدول الاتي:

اثر استراتيجية شجرة المشكلات
في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

جدول (٢) يوضح التصميم التجريبي للتجربة

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية شجرة المشكلات	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	تقليدية		

ومما تقدم فان المجموعة التجريبية هي المجموعة التي يتعرض تلامذتها الى تأثير العامل الذي يراد معرفة اثره وهو المتغير المستقل (استراتيجية شجرة المشكلات) عند تدريس مادة القراءة ، اما المجموعة الضابطة هي مجموعة التلامذة التي تدرس مادة القراءة بالطريقة التقليدية (المحاضرة) اي لا تتعرض للمتغير المستقل وتكافئ مع المجموعة التجريبية ماعدا العامل المراد معرفة اثره، ثم يجري اختبار نهائي للمجموعتين ويحسب الفرق بين نتائج كل مجموعة .

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث:

لتحقيق هدف البحث يتطلب منا التعرف على مجتمع البحث، نحن لا نستطيع ان نستخدم اي وسيلة من وسائل اختيار العينة مهما بلغت دقتها، ما لم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً لان لكل مجتمع صفات وخصائص خاصة به.

(ستراك، ٢٠٠٨: ١٤١)

فالمجتمع "هو جميع الافراد والعناصر او الاشياء التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها".

ومجتمع البحث للدراسة الحالي يتكون من تلامذة الصف الثاني الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية واسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

ب- عينة البحث:

هي "جزء من المجتمع الاصلي الذي تجري عليه الدراسة، يتم اختيارها لغرض البحث من اجل الوصول لبعض النتائج عن ذلك المجتمع وتمثله تمثيلاً صحيحاً".

ان اختيار العينة من الخطوات المهمة للبحث بحسب الموضوع او الظاهرة المدروسة، ولما كان مجتمع البحث كبير الحجم لجأ الباحث لاختبار عينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلاً صادقاً وقد زار الباحث عدد من المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية واسط حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية بن رشد ملحق (١، أ)، ووقع اختيار الباحث على عينة المدارس بصورة قصدية على مدرسة الإنصاف الابتدائية المختلطة ولعدة اسباب اهمها:

١. كون المدرسة مختلطة اي من جنس الذكور والاناث .
٢. وجود شعبتين للصف الثاني الابتدائي وهذا يناسب البحث الحالي .
٣. معظم تلامذة المدرسة من بيئة واحدة مما يجعلهم متساوون في البيئة الاجتماعية.
٤. تعاون ادارة المدرسة مع الباحث وتوفير كل المستلزمات التي يحتاجها في التجربة.

بعد ان حدد الباحث مدرسة الإنصاف الابتدائية المختلطة التي سيطبق فيها تجربة البحث، والتي تحتوي على شعبتين للصف الثاني الابتدائي، قام الباحث باختيار عينة البحث عشوائياً بعد كتابة رمز كل شعبة بورقة ووضعها في كيس معتم، وبعد خلطها اختار الباحث شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية شجرة المشكلات والتي بلغ عدد تلامذتها (٣٤) تلميذاً، واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية التي يبلغ عددها (٣٤) تلميذاً، والجدول الاتي يبين ذلك:

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

إن تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قبل اجراء التجربة امر في غاية الاهمية، على الرغم من ان تلامذة العينة من منطقة سكنية واحدة، ومن كلا الجنسين،

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

وتم اختيار مجموعتي البحث بالطريقة العشوائية لكن من المحتمل عدم تكافؤهما امراً وارداً، لذا حرص الباحث على تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات التي يحتمل تأثيرها على نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

١. اداة القياس

استعمل الباحث اداة قياس واحدة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وهي الاختبار التحصيلي وطبق الباحث الاختبار في وقت واحد للمجموعتين، مما ساعد على عدم تأثر اداة القياس باي عامل دخيل .

٢. الاندثار التجريبي

ويقصد به هو الاثر الناجم من ترك او انقطاع عدد من التلامذة (عينة البحث) اثناء مدة التجربة مما يؤثر في نتائج التجربة. (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٣)

ولم تتعرض في التجربة لمثل هذا العامل ما عدا بعض حالات الغياب الفردية وبنسب قليلة وكانت متقاربة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

٣. الحوادث المصاحبة

ويقصد بها تعرض التجربة الى بعض الظروف الطبيعية مثل (الزلازل، والفيضانات، الاعاصير، والحوادث الاخرى كالحروب وغيرها) التي تؤثر على سير التجربة، ولم تتعرض التجربة لأي عامل من هذه العوامل التي تعرقل التجربة وتؤثر على نتائجها.

٤. العمليات المتعلقة بالنضج

ويقصد بالعمليات المتعلقة بالنضج وهي التغيرات والنمو الجسمي والعقلي والاجتماعي لتلامذة (عينة البحث) الخاضعة للتجربة. (عطوي، ٢٠٠٩ : ١٩٩)

ولم يكن لهذا العامل ذا تأثير وذلك لقصر مدة التجربة التي استغرقت الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، إذ ان التلامذة يتعرضون الى نفس القدر من النمو.

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

ثامناً: اجراءات تطبيق التجربة

١. اتفق الباحث مع ادارة المدرسة ومعلم المادة بسرية التجربة وعدم اخبار التلامذة تجنباً لتأثير التلامذة بطبيعة التجربة.
٢. تم الاتفاق مع ادارة المدرسة على تنظيم جدول الدروس لمادة القراءة للصف الثاني الابتدائي بواقع ثلاث حصص اسبوعياً (الاثنين - الثلاثاء - الخميس) لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية اي في الايام نفسها للمجموعتين.
٣. درس الباحث المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية شجرة المشكلات وبأتباع الخطط التدريسية المعدة لذلك في حين درس الباحث المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة التقليدية وفي المدة الزمنية نفسها وعلى وفق الخطط التدريسية المعدة لها.
٤. حرص الباحث على تدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية بنفسة تجنباً للأثر الذي قد يحصل عند اختلاف المعلم.
٥. طبق الباحث اختبار الذكاء (رافن) في يوم الأحد - ٣٠ - /١٠ / ٢٠٢٣ لغرض تكافؤ مجموعتي البحث .
٦. طبق الباحث تجربة البحث في مدرسة الإنصاف الابتدائية المختلطة في الفصل الدراسي الاول وقد بدأت التجربة في يوم الخميس ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٢ وانتهت التجربة في يوم الإثنين ٣٠ / ١ / ٢٠٢٣ ملحق (١ ، ب) وكانت المدة متساوية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
٧. وقام الباحث بتطبيق الاختبار (البعدي) للتحصيل في يوم الأربعاء ١١ / ١ / ٢٠٢٣ وهو اخر يوم في التجربة.

اثر استراتيجيه شجرة المشكلات
في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتيجة

بعد ان طبق الباحث اختبار التحصيل وتصحيح اجابات التلامذة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وللتحقق من فرضية البحث التي تنص على لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيه شجرة المشكلات وبين متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة التقليدية في التحصيل لمادة القراءة للصف الثاني الابتدائي وقد استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة وتوصل الباحث الى النتيجة الاتية:

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار التحصيل لمجموعتي البحث

المجموع ة	المتوسط العينة	الانحرا ف	القيمة التائية	القيمة التائية	الدرجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحرا ف	القيمة التائية	الدرجة الحرية
التجريبية	٣٤	٩.٠٥٨	٠.٩١٩	٧.٦٠٧	٦٦	٦.٧٩٤	١.٤٧٢	٢	دالة
الضابطة	٣٤	٦.٧٩٤	١.٤٧٢	٧.٦٠٧	٦٦	٦.٧٩٤	١.٤٧٢	٢	دالة

تبين من الجدول (١٧) ان متوسط الحسابي لدرجات تلامذة المجموعة التجريبية قد بلغ (٩.٠٥٨) وبانحراف معياري مقداره (٠.٩١٩) وقد بلغ المتوسط الحسابي لتلامذة المجموعة الضابطة (٦.٧٩٤) وبانحراف معياري مقداره (١.٤٧٢) وبعد معالجة

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

البيانات احصائيا تبين ان هناك فرقا ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (٦٦) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية شجرة المشكلات وكانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٧.٦٠٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ولذلك تم رفض الفرضية الصفرية .

ثانيا: تفسير النتيجة

تبين من النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي الى تفوق تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية شجرة المشكلات على تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية, ويعزو الباحث اسباب هذا التفوق الى:

١. اسهمت استراتيجية شجرة المشكلات في دور ايجابي لتحقيق استيعاب وفهم التلامذة للمادة العلمية والمشاركة الفعالة لجميع التلامذة بدلاً من الطرائق التقليدية التي تعتمد على كم المعلومات في عقول التلامذة .
٢. استراتيجية شجرة المشكلات ساعدت على ارتفاع مستوى تحصيلهم المعرفي والوجداني والسلوكي لدى التلامذة وزيادة انتباههم واندماجهم في الدرس مما جعل سير العملية التدريسية تتمتع بالفاعلية والنشاط.
٣. ركزت الخطوات الإجرائية لمراحل استراتيجية شجرة المشكلات على اتقان التلامذة للمادة العلمية من خلال قيام المعلم على تدريب التلامذة لإيصالهم لمرحلة الاتقان وبأشراف مباشر منه الذي يعد دوره مرشداً وموجهاً ومساعداً للتلامذة في عملية التعلم.
٤. تقدم استراتيجية شجرة المشكلات التغذية الراجعة المستمرة للتلامذة وتشخص نقاط الضعف والعمل على معالجتها وهذا بدوره يساعد على فهم التلامذة للمادة الدراسية.

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

٥. ان تدريس التلامذة وفق خطوات استراتيجية شجرة المشكلات بشكل مترابط ومتسلسل انتج عنها نمو في قدرة التلامذة على استيعاب المادة الدراسية بشكل افضل.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج والاجراءات التي توصل اليها الباحث في الدراسة الحالية يمكننا ان نقدم الاستنتاجات الآتية:

١. ان التدريس باستخدام استراتيجية شجرة المشكلات اثبت فاعلية كبيرة في تحقيق نتائج ايجابية في التحصيل لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي (المجموعة التجريبية) بالمقارنة بتلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.
٢. التدريس وفق خطوات استراتيجية شجرة المشكلات يتفق مع اهداف التربية الحديثة التي ركزت على ان تجعل التلميذ محور العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
٣. اعطى التدريس باستخدام استراتيجية شجرة المشكلات اهمية ودور كبير وحيوي للوسائل التعليمية في اثراء عملية التعلم من خلال ما تقدمه من ايضاحات للتلامذة ساعدت في تحقيق التحصيل بسهولة .
٤. ان تدريس تلامذة الصف الثاني الابتدائي وفق خطوات استراتيجية شجرة المشكلات ساعد في زيادة ثقة التلامذة بأنفسهم واصبح لديهم الحرية في طرح التساؤلات والمشاركة الفعالة والحيوية في الدرس.

رابعاً: التوصيات

- نظراً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن للباحث ان يوصي بما يأتي:
١. التوجيه من وزارة التربية لمديرياتها بضرورة استعمال استراتيجية شجرة المشكلات في تدريس مادة القراءة في مراحل التعليم الابتدائي كونها اثبتت فاعليتها في تدريس مادة القراءة .

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

٢. اهتمام وزارة التربية في مديريات التربية على استعمال ملاكاتها التدريسية استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجية شجرة المشكلات .
٣. توصية مديرية تربية واسط قسم الاعداد والتدريب على اقامة دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مادة القراءة على الية استعمال استراتيجية شجرة المشكلات في تدريس مادة القراءة في الصفوف الابتدائي.

خامساً: المقترحات

- استكمالاً للدراسة الحالية يمكننا تقديم المقترحات الآتية:
١. اجراء بحوث اخرى لمعرفة اثر استراتيجية شجرة المشكلات في متغيرات أخرى مثل (تنمية مهارات التفكير ماوراء المعرفي , التفكير الإبداعي , التفكير العلمي).
 ٢. اجراء بحوث مماثلة للدراسة الحالية في التحصيل في مراحل دراسية اخرى كالمتوسطة والاعدادية .

اثر استراتيجية شجرة المشكلات
في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

المصادر العربية:

١. الجابري, كاظم كريم وصيري, داود عبد السلام(٢٠١٥), مناهج البحث العلمي, دار الكتب والوثائق, بغداد, العراق.
٢. الكيلاني, عبدالله زيد (٢٠٠٥), مدخل البحث في العلوم التربوية والاجتماعية, دار المسيرة, عمان, الاردن.
٣. ستراك, رياض بدري(٢٠٠٨), تخطيط التعليم واقتصادياته , اثناء للنشر والتوزيع, عمان الاردن.
٤. . العجرش, حيدر حاتم فالح(٢٠١٥), اسس البحث في التربية وعلم النفس, دار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان الاردن.
٥. العزاوي, رحيم يونس كرو(٢٠٠٨), مقدمه في منهج البحث العلمي ,دار دجلة للنشر والتوزيع, عمان ,الاردن.
٦. قطامي ، يوسف محمود (٢٠٠٠) تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٧. الضامن, منذر(٢٠٠٧), اساسيات البحث العلمي, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان , الاردن.
٨. دويدري, رجا ووحيد(٢٠٠٢) البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية, دار الفكر المعاصر, دمشق, سوريا.
٩. الزوبعي, عبد الجليل والغنام, محمد احمد(١٩٨١), مناهج البحث في التربية, مطبعة الجامعة, بغداد, العراق.

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

١٠. عبد الرحمن، انور حسين وزنكه، عدنان حقي(٢٠٠٧)، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، دار الثقافة، عمان، الاردن.
١١. عطوي، جودت عزت(٢٠٠٩)، اساليب البحث العلمي مفاهيمه - ادواته - طرقه الاحصائية، دار الثقافة، عمان ، الاردن.
١٢. العدوان، سيد سليمان، ومحمد فؤاد الحوامدة، (٢٠١٢)، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
١٣. قطامي ، يوسف محمود وأخرون (٢٠٠٣)، أساسيات تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤. صابر، امال حسيب ٢٠٢٢، فعالية استراتيجية الدعائم التعليمية في التحصيل والحس العددي لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مادة الرياضيات، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (٦١) العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

١٥. الجبوري، زهراء حازم حسن، السعدي، أحمد عبيد حسن، ٢٠٢٠، أثر التدريس وفقاً لأنشطة STEM في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٥٩) العدد (٤) كانون الأول لسنة ٢٠٢٠.

١٦. علي كاظم، صفاء، داود عبدالسلام، صبري، ٢٠٢٢، أثر استراتيجية التعليم الانهماكي في الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد(٦١) العدد (٣) الملحق (١) لسنة ٢٠٢٢

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

١٧. ليهمان، ارفن، ومهرنز، وليم. (٢٠٠٣). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ترجمة "هيثم كامل الزبيدي، وماهر ابو هلاله"، ط١، دولة الامارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

١٨. محاسنة، ابراهيم محمد (٢٠١٣): القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، ط١، الاردن — عمان، دار جرير للنشر والتوزيع.

١٩. الموسوي، نعمان محمد صالح (٢٠١٤). الخصائص السايكومترية لمقياس مهارات التواصل الالكتروني للمراهقين في ضوء نظريتي القياس التقليدية والحديثة، مجلة الطفولة العربية

٢٠. سليمان، امين علي، وابو علام، رجاء محمود (٢٠١٢): القياس والتقويم في العلوم الانسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته، ط١، القاهرة- مصر، دار الكتاب الحديث.

٢١. عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

المصادر الأجنبية:

1- Schunk, o. (2000): learning theories : An Educational perspective Metric ,set A

2-Arnout, B. A. , Jasim, K. J. , & Mahmood, M. A. (2019). The Difference of Two Application Methods (Manual and Electronic) and Their Effect on the Personality Metrics Psychometric Properties: A Structural Equation Model. Research in Psychology and Behavioral Sciences, 7(1), 5-15 .

3-Abbas. F. A &. Muhammad. A, & Khalid,J.Jasim. (2022). The Use of Psychometric Scale Theory in Formulating Gilliam Scale GARS-3 for Diagnosing Autism Spectrum Disorder.

اثر استراتيجية شجرة المشكلات

في تحصيل مادة القراءة عند تلامذة الصف الثاني الابتدائي

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 61(4), 364–385 .

4-Jazeeh, A. S., Mahmood, M. A., Jasim, K. J., & Shamkali, N. B. (2021). Arabic Language Department Students' Cognitive Structure Under Corona Virus (COVID-19) Pandemic. *Psychology and Education Journal*, 58(3), 1529-1539 .

5-Arnout, Boshra A. ; Jasim, Khalid J. & Al-Dabbagh, Zeyad S. (2020). The Problems of Applying Psychological, Educational and Political Measurement Instruments in light of the Prevalence of the Coronavirus. *Dialogo* 6 (2):23-32